جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

ندوة تكوينية حول: منهجية إعداد مذكرة التخرج" المنعقدة يوم الأحد 22 جمادى الثانية 1441هـ الموافق 16 فيفري 2020م .

مداخلة بعنوان: منهج التعامل مع المصادر والمراجع في إعداد البحوث العلمية

إعداد الدكتورة: سعاد رباح

أستاذ نحاضر أ

قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة والاقتصاد

الملخص:

من المعروف أن البحث العلمي الذي يُعتمد في مؤسسة علمية، لابد وأن يعتمد في المقام الأول على التوثيق العلمي الدقيق لكل معلومة أو دقيقة من دقائقه، ولن يتحقق ذلك إلا إذا اعتمد الباحث في جميع مادته العلمية على مصادر علمية موثقة، يستمد منها معلوماته، ومراجع يطلع عليها تكون قد نهجت نهجا علميا أقرب إلى موضوع بحثه، ينظر فيها ويستفيد من جهود السابقين في مجال تخصصه، لأن الباحث الجيد هو من يبدأ من حيث انتهى الآخرون،إذ المعارف تراكمية كما نعلم ولم تأت من فراغ. وكلما عاد الباحث إلى عدد أكبر من المصادر والمراجع كلما ازداد البحث العلمي الذي يقوم به أهمية وغنى وقيمة. لهذا لا بدّ من التمييز بينها ومعرفة كيفية استخدامها، وطريقة إعدادها والاستفادة منها، لذلك فإنّ التعامل معها يجب أن يقوم على أساسٍ صحيح، إذ يواجه عدد كبير من الباحثين وبخاصة المبتدئين منهم صعوبة كبيرة في الوصول إلى المعلومات التي تهمهم في **المصادر والمراجع** .

الكلمات المفتاحية: البحوث العلمية، المصادر، المراجع، التوثيق.

the topic: **"Approach to Dealing with Sources and References in Scientific Research"**

Abstract:

It is well known that scientific research conducted in an academic institution must primarily rely on accurate scientific documentation for every piece of information or detail. This can only be achieved if the researcher bases all their scientific material on reliable and documented sources, from which they gather information and consult references that have followed a scientific approach closely related to their research topic. By doing so, they examine and benefit from the efforts of those who have preceded them in their specialized field, as a good researcher starts where others have left off (as knowledge is cumulative and does not arise from nothingness). The more sources and references a researcher revisits, the more significant, comprehensive, and valuable their scientific research becomes. Therefore, it is necessary to differentiate between sources and references, understand how to use them, prepare them, and benefit from them. Consequently, dealing with them should be based on a

solid foundation, as a considerable number of researchers, especially beginners, face significant difficulties in accessing relevant information from sources and references.
Key words :the Scientific Research , Sources , References, document.

المقدمة

في هذه الورقة البحثية، سأحاول إلقاء الضوء عن كثب عن بعض الطرق السليمة الخاصة بالتعامل مع المصادر والمراجع من حيث إيجادها وكيفية الاستفادة منها والاقتباس منها وتوثيقها في البحث. وذلك من خلال مفاصل البحث الآتية:

أولا: ما المقصود بمنهج التعامل مع المصادر والمراجع في البحث العلمي؟:

يراد بذلك سهولة الاستفادة من المعلومات الواردة في المصادر والمراجع ، بإتقان الباحث لطرق ومهارات البحث العلمي، القائم على اتباع مناهج التعليم الحديثة(أي طرق البحث الأكاديمي)، وبعبارة أخرى، هو الأسلوب العلمي الذكي والمفيد في التعامل والتصرف مع تلك المصادر والمراجع من خلال الاستفادة من مسائلها، ومباحثها والغوص في أغوارها، وإدراك أسرارها، واكتشاف جذورها، واستخراج دررها، والتعامل معها بمنهجية علمية حكيمة في أسرع وقت ممكن، مع حسن العبارة وجودة الصياغة[1].

ثانيا: مفهوم مصطلح المصادر والمراجع والفرق بينهما:

1- التعريف اللغوي للمصدر والمرجع:

عرَّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله الكتاب الذي يُعدُّ مرجعًا لمن يُريد البحث عن المعرفة، أمَّا تعريف المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية، ويُلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع مُتقاربة؛ لأن كليهما موضع يُمكن الرجوع إليه.

2- التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عرَّف الخبراء والمتخصصون في كتابة البحث العلمي المراجع بأنها الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلةً على ذلك بـ:
القاموس، نرجع إليه لنُحدِّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح.

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، عمان، الأردن، 1999،

وبحسب تعريف المكتبيّن: المصادر والمراجع هي الأوعية الموضوعة ليُرجع إليها أو لتُستشار بشأن المعلومة أو فيما يخص معلومة معينة أو استجابة لموقف معين أو مشكلة معينة تتطلب تلك المعلومات[2]، ومن الأمثلة عليها: القاموس الذي يرجع إليه الأفراد لمعرفة معنى كلمة ما أو طريقة معين لنطق هذه الكلمة، وبشكلٍ عام أصبح يُطلق مصطلح المرجع على كل ما يستعين به المؤلف أو الباحث أو الكاتب ويسجله أو يذكره على هيئة هوامش سفلية.

ثالثا– تعريف المصادر والمراجع وأنواعها:

تنقسم المصادر والمراجع إلى قسمين رئيسيين:

مراجع مباشرة: وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة، مثل الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.

مراجع غير مباشرة: وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

كما يمكن تقسيمها إلى:

1– المصادر الأصلية(الأولية): وهي المخطوطات والكتب التي تحتوي على مادة علمية تخص البحث وتقدم بعض جزئياته، وهي المصادر القديمة التي كتبها الرواد الأوائل القدامى في كل ضروب المعرفة، والتي يرجع إليها طلبة العلم عند الدراسات والأبحاث النظرية، **كالمخطوطات القديمة، وكتب الصحاح الستة والجوامع في الحديث** مثلا، **وأمهات المذهب في الفقه، والوثائق**[3]...وهكذا.

2– المراجع[4]: وهي ما كتبه المتخصصون كل في مجاله، ولا تقل أهمية عن المصادر، لأن هذه المراجع اعتمدت في نقل مادتها العلمية على المصادر القديمة، مضافا إليها فكر وعلم ودراية هؤلاء الباحثين المتخصصين، فالباحث عندما يطلع على هذه الكتابات، يقف عند نهاية ما وصل إليه هؤلاء المتخصصون قبله في مجال تخصصه، فيبدأ بحثه العلمي. ومثال المراجع: **الكتب المطبوعة حديثا، المقالات العلمية، دوائر المعارف أو الموسوعات العلمية والمجلات الموثقة، الجرائد، والمقابلات ...إلخ.**

وعلى العموم فمن أنواع المصادر والمراجع: القرآن الكريم، والسنة النبوية، الوثائق التاريخية، والمذكرات والوثائق والقواميس والموضوعات العامة ودوائر المعارف وكتب التراجم والطبقات التي تتحدث عن الأدباء وأعلام المفكرين والشعراء والكتاب، والصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت...

---

[2] نعنة أنطوان وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار الشروق، ط1، 2003، ص610.

[3] رجاء وحيد دويدي، البحث العلني أساسياته النظرية وممارساته العلمية، بيروت، دار الفكر، ط1، 2000، ص359

[4] نعنة أنطوان وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ص406. ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، دار الشروق، ط3، 1978، ص62.

رابعا– طبيعة المصادر والمراجع وطريقة استخدامها[5]:

حدَّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله.

فالفرق بين الكتاب العادي والمرجع يتمثَّل في أن الكتاب العادي يُقرأ من أوَّله إلى آخره، أمَّا الكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما.

ومن هنا يتبيَّن لنا أن مصادر ومراجع البحث العلمي تتَّسم بخصائص مُعيَّنة تتمثَّل في:

- أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيَّنة.
- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه.
- نظَّم بطريقة تُيسِّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.
- ذو معلومات مُكثَّفة.

بصفة عامَّة، يمكننا أن نذكر أن مصادر ومراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث.

خامسا– أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي وكيف تتم كتابتها [6]؟:

تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

– أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.

– تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.

– يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.

– تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

– من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.

– تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.

– تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.

---

[5] ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث، مرجع سابق، ص31, عزت السيد أحمد، كتابة البحث-المفاهيم القواعد والأصول- دمشق، دار الفكر، ط1، 2011، ص95.

[6] رجاء وحيد دويدي، البحث العلني أساسياته، مرجع سابق، ص359. ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث، مرجع سابق، ص31.

– تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

– تكمن أهمية المصادر والمراجع في قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي.

سادسا– كيفيات التعامل مع المصادر والمراجع في عملية البحث العلمي[7]:

1– كيفية البحث في المصادر والمراجع عن معلومات البحث :

إن تنوع مصادر البحث ومراجعه من الأمور المساعدة على تكوين شخصية الطالب الباحث تكوينا علميا أكاديميا، والإلمام بها شيء ضروري، خصوصا في وقتنا المعاصر الذي يشهد تطورات علمية متخصصة وسريعة في الوقت نفسه، فبالإضافة لضرورة معرفة طالب العلم لطرق كتابة المصادر وعملية وثقنة المعلومات منها، ينبغي له أيضا وبشكل أساسي أن يقف على:

– ينبغي التمييز بين كلمة مصدر ومرجع

يخلط البعض في تعريف المصادر والمراجع، فالبعض يجعلها في معنى واحد دون التفريق بينهما، بحيث يعرفون المصادر والمراجع بأنها كل ما يتعلق بالبحث من وثائق قديمة أو حديثة ودراسات مطبوعة أو مخطوطة، باعتبار أن المراجع والمصادر هي كل ما يُرجع إليه في البحث، والبعض يُعد المرجع الحديث ثانويًا والمصدر مرجعًا أصليًا. وكثير من الدارسين والطلاب لا يفرقون بينهما، فمنهم من يطلق لفظ المصدر ويقصد به المصدر والمرجع معا، والعكس يطلق لفظ المرجع ويريد به النوعين.

وهناك من جعل **التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيُعدُّ مرجعًا.**

ولهذا نقول: ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن **المصادر** هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول والمؤلفات القديمة التي أسهمت في تكوين ونشأة العلوم، فهي المنبع الأصلي للمادة العلمية.(لهذا سميت مصدرا) فهي الأصل وما عداها يرجع إليها ينقل أو يقتبس منها فهي مصدر له في المعرفة.

أمَّا **المراجع** فهي كتب حديثة يستعان بها في البحث، تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

[7] ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث، مرجع سابق، ص31, عزت السيد أحمد، كتابة البحث- مرجع سابق، ص95- 96,أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث، ط6، مكتبة النهضة المصرية، 1968، ص54. صالح لحلوحي، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ط1، الجزائر، دار قرطبة، 2016، ص49.

- **معرفة موضوع الكتاب وغرض المؤلف من تأليفه،** فهو يعينه على إدراك أسرار الكتاب وأهدافه وغاياته، المعلنة وغير المعلنة، وذلك بالرجوع إلى مقدمة المؤلف أو المحقق والاستفادة منها أو مثلا:...مثلى الطريقة في ذم الوثيقة لابن الخطيب...فينبغي لذلك أن يطلع على سبب تأليف الكتاب ليكون ملما بكل حيثيات المسائل وظروفها وملابساتها.

-**جمع أهم المسائل المتعلقة بموضوع بحثه:** حيث تتميز **المصادر والمراجع** بضخامتها وعدد صفحاتها الكبير، والذي قد يتجاوز الألف صفحة ، وهنا يقع الطالب في حيرة ، كيف سيجد المعلومات وسط زحام الصفحات ؟ وكم من الوقت سيحتاج لقراءتها ؟

وبالطبع لا يجب على الطالب قراءة الكتاب كاملا فهذا سيتطلب منه وقت طويلا وجهدا كبيرا، وكل ما عليه الاطلاع على فهرس الكتاب وتحديد الفقرات التي تلائم بحثه والاطلاع عليها ، وكتابة المعلومات التي تهمه منها .

-نقل المعلومات من المصادر الأصلية التي عايش أصحابها الأحداث وليس ممن نقلوا عنهم في فترات لاحقة: فالاعتماد على المصادر الأصلية لأصحابها في النقل عن مصادر البحث، تعد من أهم المقاييس في تقدير جودة البحث ودقته وصحة أخباره، مثلا: **عبد الواحد المراكشي الذي كان شاهدا على تلك الأحداث** ،حول حرق كتب الفروع في فاس وبعض المدن المغربية وليس في المغرب كله، يعقوب المنصور وليس كل الموحدين فابن تومرت لم يفعل ولا غيره...نسبة بعض المصادر الفقهية والتاريخية المنتمية إلى مراحل لاحقة مذهب الظاهرية للموحدين، نتيجة لورود كلمة الظاهر في نصوص بعض المصادر المعايشة للموحدين كالمراكشي الذي أشار إلى أن الموحدين حاولوا السير على خطى ابن تومرت(ليس ظاهريا وإن كانت له نزعة للظاهر لأنه لم يشر إطلاقا في كتابه أعز ما يطلب لاتباعه لابن حزم ولا يحتج بمقولاته) في تحفيظهم فقه الفروع، إلى أن قام يعقوب المنصور بحركته في الرجوع إلى أصول الإسلام ، ف"حمل الناس على الظاهر من القرآن والحديث" (**المعجب في تلخيص أخبار المغرب**) فكلمة الظاهر لا تعني المذهب الظاهري كمنظومة فقهية وأصولية، وإنما تعني الدعوة إلى الرجوع إلى الأصول والعمل بالكتاب والسنة، **ومن تلك المصادر التي الصقت الظاهرية كمذهب للموحدين المقري والحجوي و البرزلي وابن جزي والونشريسي،** وغيرهم وكلهم من مراحل لاحقة. ولذلك يجب على الباحث الاحتراز ومعرفة الناقل من المنقول عنه، والحذر والوقوف عند النقل والاقتباس من هذه المصادر، خاصة وأن كثيرا ما تنقل المصادر المتأخرة من المصادر المتقدمة دون الإشارة إلى الأصل، ويستحسن عدم النقل عن مصادر ناقلة عن المصادر الأصلية إلا عند تعذر الحصول على المصدر، كما إذا كان مخطوطا لا يحل الاطلاع عليه، على أن تنسب المادة العلمية المنقولة إلى المصدر الأصل المفقود عن طريق الإحالة إليه. كما أن لكل

مذهب مصادره المعتمدة، فلا تؤخذ آراء مذهب من مصنفات مذهب آخر، ولا آراء الأئمة الأربعة من كتب الظاهرية أو الشيعة مثلا. وكذا لا يجوز أن ينقل معلومات واجتهادات علماء وأقوالهم مثلا من مراجع حديثة، ومصادرهم متوافرة، فلا يعتمد على الفرع والأصل لا يزال موجودا، فإن فقد الأصل كله أو بعضه ولم يبق منه إلا الجزء المنقول في المصدر الثانوي الناقل عنه أو في المرجع، فيصبح هنا هذا المرجع هو الأصل لتلك المعلومات، لأنه لا سبيل للوصول إليها إلا عن طريقه.

ولذلك ينبغي ترتيب المصادر ترتيبا زمنيا حسب القدم، لأنه كلما كان المصدر قديما كلما كان قريبا من عصر الموضوع ومعاصرا لأحداثه، فتكون أخباره أقرب إلى الصحة.

–الوقوف على معاني المصطلحات الفقهية ودلالاتها، وعبارات الفقهاء وغيرها مما هو مراد المؤلف في مصنفه، والتي تعين الباحث على فهم الكتاب وأبعاده ومراميه. مثل: ما فعله ابن فرحون في كتابه: "كشف النقاب الحاجب عن مصطلح ابن الحاجب" وهو كتاب قيم في هذا الشأن حيث سهل على طلبة العلم الوقوف بدقة عن مغزى ابن الحاجب من تلك المصطلحات. . وفي حالة غموض بعض المصطلحات على الباحث، يمكنه الرجوع إلى معاجم المصطلحات لتحديد المعنى المقصود، ككتاب ابن فرحون وغيره، ومثاله فهم مصطلحات الفقهاء في كتبهم كاستعمال خليل في مختصره لفظة: الاختيار واختار للخمي، والظاهر لابن رشد، والقول وقال للمازري، والترجيح ورجح لابن يونس...فهي خاصة به فليتنبه طالب العلم...واستعماله للفظ أقوال الذي يراد به أقوال أصحاب مالك ومن بعدهم من المتأخرين أو أقوال وروايات مالك نفسه، بينما يأتي به خليل حين لا يظهر له أرجحية دليل على آخر تورعا منه. وإذا تعذر فهم النص الفقهي مثلا من مصدر ما أو أشكل وضوحه على الباحث، فإن عليه تجاوزه بالرجوع إلى مصادر أخرى تناولت النص بمزيد من الشرح والبيان.

– الوقوف على مناهج العلماء والفقهاء في تصانيفهم من خلال فتاواهم وأجوبتهم عن الأسئلة التي تطرح عليهم: كاعتمادهم الدقة والأمانة مثلا، لدرجة نقل نص السؤال كما هو...كما فعل الونشريسي في المعيار وإيراده لبعض الألفاظ الدارجة ، ومنهج المقري في قواعده أن يأتي برأي أصحاب المذاهب الأخرى مستدلا بها، دليل على ترجيحه لها، ومنهج البخاري واختلافه عن منهج مسلم، منهج القرافي في الفروق وإطلاقه القاعدة على الأصل والضابط و...اعتماد كتب الوثائق على طريقتين في التأليف: الأولى الوثائق المختلطة بفقهها والأحكام القضائية، والثانية الوثائق المجردة عن ذلك. (كل منهما كانت في أزمنة وأمكنة معينة على الباحث معرفتها حتى لا يختلط عليه الأمر)

–التركيز على القراءة السريعة المتفحصة للمصادر، للاستفادة من فوائدها.

–حسن اختيار المسائل من تلك المصادر المتعلقة بالعلوم التي يريد الباحث الخوض فيها.

–الاعتماد على الأمانة العلمية في نقل معاني ومعلومات، أو اقتباسها من نصوص الكتب المتعلقة بالبحث.

2– توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي وترتيبها:

هناك بعض المعلومات على الباحث ذكرها أثناء توثيقه للمصادر التي اعتمد عليها في انجاز بحثه سواء في كتابته لقائمة المراجع أو أثناء التهميش، وهناك طرق متعددة لهذه الكتابات. وقبل التطرق إليها على الباحث أن يتعود على الأماكن التي يجب أن يطلع عليها في الكتاب للحصول على مثل هذه المعلومات وهي: صفحة العنوان والصفحتان اللتان تليانها، والمقدمة لأنه يمكن أن نجد في آخر المقدمة تاريخ النشر أو الطبع، أو المكان واسم الكاتب. ثم يطلع على صفحة ظهر الكتاب والصفحتان اللتان قبلها. وأخيرا كعب الكتاب لأنه قد يحتوي على معلومات مهمة.

ومن الخطوات المهمة جدًّا في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق سليمة، وتتمثَّل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق:

اسم المؤلف – اسم المرجع – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

في حالة إذا كان الكتاب مترجمًا تتم كتابة المصدر أو المرجع على هذا النسق:

اسم المؤلف – اسم المصدر أو المرجع – اسم المترجم – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

إذا كان المرجع دوريةً أو مجلة فتتم كتابتها على هذا النسق:

اسم المؤلف – عنوان المقالة – عنوان الدورية أو المجلة – رقم العدد الخاص بالمجلد – تاريخ الصدور – الصفحة.

إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية:

اسم المؤلف – عنوان البحث – موضوع المؤتمر – مكان انعقاد المؤتمر – تاريخ انعقاده.

إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني:

–صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة أو الهيئة ...الخ،(تاريخ دخول الموقع : اليوم،الشهر،السنة)،اسم الموقع.

إذا كان المرجع عبارة عن رسائل الماجستير أو الدكتوراه:

اسم صاحب الرسالة،عنوانها،(رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة) ،اسم الجامعة،سنة انجاز البحث.

3- آلية الاقتباس من المصادر والمراجع:

يتم الاقتباس وفق طرق مختلفة، وتتمثَّل في:

- ترتيب المصادر الأصلية اعتمادا على القيمة الزمنية، فيأخذ الأقدم فالأقدم، أو ترتيبا حسب أهمية المصدر بالنسبة لموضوع البحث فيأخذ الأهم فالمهم، أو بحسب الترتيب التاريخي، خاصة عند دراسة المذاهب الفقهية(إلا إذا كانت دراسته منصبة على مذهب معين، فإنه يقدم مصادر المذهب المعني ثم من وافقه أو خالفه من بقية المذاهب وهي فقط المعنية بالترتيب) أو الموضوعات التاريخية.

- نقل النص كاملًا دون إحداث تغيير فيه، ولا بُدَّ من وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم الباحث بانتحال النص، ونسبته إلى نفسه.

- اختصار النص، وتلخيصه في حالة إذا ما احتاج الباحث إلى اقتباس موضوع كامل أو فكرة كاملة تشغل عددًا كبيرًا من الصفحات.

- إعادة صياغة النص بأسلوب الباحث.

4- توثيق وترتيب المصادر والمراجع في القائمة النهائية:

يتم ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي بقائمة نهائية، وذلك بعد الانتهاء من كتابة خاتمة البحث، وهناك أكثر من طريقة لذلك، فهناك:

طريقة الترتيب الأبجدي.

- طريقة الترتيب حسب الأهمية.
- طريقة الترتيب وفقًا لتاريخ النشر.

والطريقة الشائعة لترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي تتم وفقًا للترتيب الهجائي أو الأبجدي، مع الأخذ في الاعتبار أهمية وضع المراجع باللغة العربية في البداية، ثم يتبعها الباحث بالمراجع باللغات الأخرى، وهناك من يفصل المراجع العربية في قائمة منفصلة عن أخرى تتعلق بالمراجع بالإنجليزية.

-تكتب قائمة المراجع في صفحة مستقلة مع وضع عنوان واضح لها(قائمة المراجع).وتوضع أخر البحث العلمي.

خاتمة

في النهاية، لا يسعنا إلا أن نقول إنه ينبغي على الباحث أن يبحث عن المصادر والمراجع العلمية التي تخدم بحثه وتجعله بحثًا قيِّمًا ذا مصداقية، وأن تكون لديه الخبرة الجيدة، سواء في البحث في محركات شبكة الإنترنت أو في المكتبات العامة، وتوثيق تلك المصادر والمراجع في قائمة مُنسَّقة يُذيِّل بها بحثه.